

الفتح الاستغنى

في نظم

اشماء الله حسنى

للأمير الجليل

سيدنا الشيخ إبراهيم أبو جليل

رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مانح محييه ما جعلهم أهلا لفيوضه العظمى، وموضعا لأسراره الكبرى، لإله إلهه الأسماء الحسنى وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد المبعوث الأسمى، والنور الأسمى، وعلى آله وصحبه الأئمة الهادين المهتدين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ورضى الله تبارك وتعالى عن مشايخنا فى الله أجمعين، ومن تبعهم على الهدى والخير إلى يوم الدين ..

أما بعد: فإن لأسماء الله الحسنى خصائص عظيمة، وفضائل كبيرة وأسرارًا جليلة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ وقال النبي ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر)^(١)، لذلك نظمها شيخنا سيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل» وتفضل فأمر بطبعها وتلاوتها، بقصد ذكر الله، وتقديس الله، ودعاء الله، والبركة من الله وهاهى ذى هدية إبراهيمية ومنحة خليلية، نفع الله بها من قرأها ووعاها ورضى عن نظمها وأهداها وعن والده سيدى «الحاج محمد أبو خليل» وعن وارث حالهما سيدى الشيخ «محمود إبراهيم أبو خليل» وعن وارث حاله سيدى الشيخ «محمد محمود أبو خليل»، وبالله الهداية والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أحد الاخوان

(١) رواه البخارى فى صحيحه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ مُشِيئًا

عَلَى الْمُضْطَقِّ خَيْرَ الْأَنَامِ مُصَلِّيًا

شَفِيعِي لِذَنْبِي يَوْمَ لَا ذَوْشَفَاعَةَ

سِوَاهُ مُجَابًا حِينَ يَسْأَلُ رَاضِيًا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَأَلٍ وَأَصْحَابٍ وَمَنْ جَاءَ تَالِيًا

تَوَسَّلْتُ بِالْهَادِي إِلَى [اللَّهِ] رَاجِيًا

رِضًا مِنْكَ يَا [رَحْمَنُ] فَاقْبَلْ رَجَائِيَا

وَأَنْتَ [رَحِيمٌ] صَاحِبُ الْمَنِّ وَالْعَطَا

[مَلِيكٌ] الْبَرَايَا فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِيَا

وَقَدِّسْ أَيَا [قُدُّوسٌ] نَفْسِي عَنِ الْهَوَى

لِيَسْلَمَ قَلْبِي يَا [سَلَامٌ] مِنَ الرِّيَا

وَيَا [مُؤْمِنٌ] هَبْ لِي أَمَانًا وَعِصْمَةً
 مِنْ الْخَلْقِ وَارْفَعْ يَا [مُهَيِّمُنُ] ذِكْرِيَا
 دَعْوَتُ وَجَاهِي يَا [عَزِيزُ] تَذَلُّلِي
 إِلَيْكَ وَيَا [جَبَّارُ] فَاجْبُرْ لِكُسْرِيَا
 تَجَلَّيْتُ يَا ذَا الْكِبْرِيَاءِ بَعِزَّةً
 قَصَمْتَ بِهَا مَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ عَاتِيَا
 فَمَزَّقْ بِقَهْرٍ مِنْكَ يَا [مُتَكَبِّرُ]
 عَدُوِّي وَيَا [خَلَّاقُ] حَسِّنْ خَلْقِيَا
 وَيَا [بَارِيءُ] اجْعَلْنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
 بِحَقِّكَ وَارْفَعْ يَا [مُصَوِّرُ] قَدْرِيَا
 بِفَضْلِكَ يَا [غَفَّارُ] جُدْ لِي بِرَحْمَةٍ
 وَبِالْحِفْظِ يَا [قَهَّارُ] كُنْ لِي مُنْجِيَا
 وَهَبْ لِي أَيَا [وَهَّابُ] كُلَّ فَضِيلَةٍ
 بِسِرِّ اسْمِكَ [الرَّزَّاقُ] أَجْزِلْ عَطَائِيَا

وَبِالْفَتْحِ يَا [فَتَّاحُ] جُدِّ لِي بِمِنَّةٍ
 فَأَنْتَ رَجَائِي يَا [عَلِيمُ] وَحَسِيْبِيَا
 وَيَا [قَابِضُ] أَقْبِضْ رُوحَ كُلِّ مُعَانِدٍ
 وَيَا [بَاسِطُ] اَلنَّعْمَاءِ فَاَبْسُطْ لِرِزْقِيَا
 وَيَا [خَافِضُ] اَخْفِضْ مَنْ يُرِيدُ مَذَلَّتِي
 وَيَا [رَافِعُ] اَرْفَعْنِي بِعِزِّ وَكُنْ لِيَا
 [مُعِزُّ] اَنْلِنِي مِنْكَ عِزًّا وَهَيْبَةً
 وَطَوْقَ عَدُوِّي يَا [مُذَلُّ] اَلدَّوَاهِيَا
 [سَمِيعُ] اَلدُّعَا طَهِّرْ لِسَانِي وَنَجِّنِي
 مِنْ اَلْفَحْشِ وَاَسْتُرْ يَا [بَصِيرُ] عِيُوْبِيَا
 وَيَا [حَكَمٌ] اَرْوِي قَضَاؤَكَ غُلَّتِي
 وَيَا [عَدْلُ] بِاَلْحُسْنَى اَقْلَتَ عِثَارِيَا
 [لَطِيفٌ] بِحَالِي اَنْتَ فَاَرْحَمْ تَضَرُّعِي
 [خَبِيرُ] فَكُنْ لِلْسِّرِّ وَاَلْجَهْرِ رَاعِيَا

[حَلِيمٌ] [عَظِيمٌ] تُمْهَلُ الْعَبْدَ رَحْمَةً

لِيَذُنُوا بِالطَّاعَاتِ مَنْ كَانَ نَائِيًا

[غَفُورٌ] كَثِيرُ الصَّفْحِ رَبِّي فَخُصِّنِي

بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ يَا [شَكُورٌ] ثَنَائِيَا

[عَلِيٌّ] فَحَطِّطْ مَنْ أَتَى مُتَعَالِيًا

عَلَى وَشَرِّفْ يَا [كَبِيرٌ] مَقَامِيَا

وَأَنْعِمْ بِحِفْظِي يَا [حَفِيزٌ] مِنَ الْعِدَا

وَعَزِّدْ لِقَلْبِي يَا [مُقِيْتُ] وَرُوحِيَا

وَجَرِّدْ فُؤَادِي يَا [حَسِيبٌ] مِنَ السَّوَى

وَأَعْظِمْ مَقَامِي يَا [جَلِيلٌ] وَجَاهِيَا

[كَرِيمٌ] فَمَا جُودٌ لِعَيْرِكَ يَتَّمِي

[رَقِيبٌ] فَأَصْلِحْ يَا إِلَهِي حَالِيَا

[مُجِيبٌ] فَحَاشَا أَنْ يَخِيبَ مَنْ التَّجَا

إِلَيْكَ فَيَسِّرْ [وَاسِعٌ] الْجُودِ رِزْقِيَا

[حَكِيمٌ] [وَدُودٌ] فَاشْفِنِي وَتَوَلَّنِي

لِتَجْذِبَ بِالنُّعْمَى إِلَيْكَ فُؤَادِيَا

[مَجِيدٌ] فَأَلْبِسْنِي مِنَ الْمَجْدِ حُلَّةً

تُشْرِفُنِي يَا [بَاعِثٌ] يَوْمَ بَعْثِيَا

[شَهِيدٌ] فَاشْهَدْنِي رِضَاكَ الَّذِي بِهِ

وَيَا [حَقٌّ] تَبَيَّنَ عَلَيَّ الْحَقُّ هَادِيَا

وَأَنْتَ [وَكِيلٌ] مَنْ تَوَكَّلَ مُؤْمِنًا

كَفَيْتَ فَسَانِدِيَا [قَوِيٌّ] لِضَعْفِيَا

[مَتِينٌ] فَامْتَنِّئْنِي بِأَيْدِي وَقُوَّةِ

وَهَيْئَةِ لِرُشْدِي يَا [وَلِيٌّ] أُمُورِيَا

[حَمِيدٌ] فَسَبِّحْ يَا فُؤَادِي بِحَمْدِهِ

وَيَا [مُحْصِيٌّ] الْأَنْفَاسِ كُنْ لِي مُزَكِّيَا

وَيَا [مُبْدِيٌّ] أَنْتَ [الْمُعِيدُ] بِقُدْرَةِ

شَهِدْتُ فَأَكْرِمْ يَا إِلَهِي مَعَادِيَا

بِمَا لِاسْمِكَ [الْمُحْيِي] مِنَ السِّرِّ أَحْيَيْ
سَعِيدًا وَجَنَدِلُ يَا [مُمِيتُ] عَدُوِّيَا
وَيَا [حَيُّ] أَذْهَبُ مَوْتَ قَلْبِي فَلَمْ أَزَلْ
بِذِكْرِكَ يَا [قَيُّومُ] مَا دُمْتُ شَادِيَا
وَيَا [وَاحِدٌ] وَجَّهَ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا
حَلَلْتُ وَهَبْ يَا [مَاجِدٌ] لِي تَرْقِيَا
وَيَا [وَاحِدٌ] حَسْبِي رِضَاكَ فَجُدْ بِهِ
وَيَا [صَمَدٌ] كُنْ لِلْحَوَائِجِ قَاضِيَا
وَيَا [قَادِرٌ] عَجِزِي عَنِ السَّيْرِ عَاقِي
وَ [مُقْتَدِرٌ] إِنْ لَا تُغْنِي فَمَنْ لِيَا
[مُقَدِّمٌ] الْحَقْنِي بِقَوْمٍ جَلِيسُهُمْ
سَعِيدٌ وَرَاجِيهِمْ يَنَالُ الْأَمَانِيَا
[مُؤَخَّرٌ] فَاغْفِرْ لِي تَقَاعُسَ هِمَّتِي
عَنِ الْمَقْصِدِ الْأَسْمَى وَهَبْ لِي الْمَعَالِيَا

وَيَا [أَوَّلُ] مُبْدٍ بغيرِ بَدَايَةِ

إِلَى السَّابِقِينَ الْغُرَّاءُ جُؤَانِسَايَا

وَيَا [آخِرُ] أَجْعَلْ لِي اقْتِدَاءً وَأُسُوءَةً

بِخَاتَمِ رُسُلِ اللَّهِ وَاقْبَلْ مَتَايَا

وَيَا [ظَاهِرُ] أَجْعَلْ سِرَّ جُودِكَ ظَاهِرًا

عَلَيَّ وَهَبْ يَا [بَاطِنُ] لِي تَجَلِّيَا

تَبَارَكْتَ مَا [وَالِ] سِوَاكَ وَإِنِّي

عَلَى الْعَهْدِ مَا أَوْلَيْتَ يَا [مُتَعَالِيَا]

وَيَا [بُرُّ] يَا [تَوَابُ] هَبْ لِي هِدَايَةً

وَتُبُّ وَتَقَبَّلْ يَا إِلَهِي دُعَائِيَا

وَخُذْ بِيَدِي وَأَشْدُدْ إِلَيْكَ عَزَائِمِي

فَلَا حَوْلَ لِي وَأَرْفَعْ بِتَقْوَاكَ شَأِيَا

أ [مُنْتَقِمًا] خُذْ لِي بَشَارِي فَلَيْسَ لِي

سِوَاكَ [عَفْوًا] فَاْمَحْ بِالْعَفْوِ ذَنْبِيَا

[رَعُوفٌ] فَأَنْزِلْ مِنْ عُلَاكَ سَكِينَةً

عَلَى وَشَرِّفْ [مَالِكَ الْمَلِكِ] قَدْرِيَا

وَيَا [ذَا الْجَلَالِ] الْمُسْتَعِينُ بِكَ أَكْتَفِي

بِإِكْرَامِكَ الْمَشْهُودِ فَاسْمَحْ بِهِ لِيَا

وَيَا [مُقْسِطٌ] اجْعَلْنِي بِنُورِكَ مُقْسِطًا

وَيَا [جَامِعٌ] وَجِّهْ لِدَاتِكَ وَجْهِيَا

[غَنِيٌّ] أَتَيْنَا مُعْتَقِينَ فَكُنْ لَنَا

بِسِرِّ اسْمِكَ [الْمَغْنِي] كَفِيلاً وَكَافِيَا

وَيَا [مَانِعٌ] أَمْنَعْنِي مِنَ الْغَيِّ وَأَحْمِنِي

وَيَا [ضَارٌّ] فَاجْعَلْنِي مِنَ الضَّرِّ نَاجِيَا

وَيَا [نَافِعٌ] أَنْفَعْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ

وَهَبْ لِي التَّقَى وَالْمَكْرَمَاتِ الْغَوَالِيَا

وَيَا [نُورٌ] لَمْ يُدْرِكْ صِفَاتِكَ وَاصِفُ

سِوَاكَ وَمَا ضَلَّ الَّذِي كُنْتَ [هَادِيَا]

وَيَا [مُبْدِعَ] الْأَكْوَانِ إِبْدَاعِ قُدْرَةِ

شَوَاهِدًا أَنْ لَا غَيْرُ وَجْهِكَ [بَاقِيًا]

سَأَلْتُكَ نُورًا لِلْبَصِيرَةِ وَالْحِجَابِ

وَسِرِّي وَجَهْرِي ثُمَّ قَوْلِي وَفِعْلِي

وَيَا [وَارِثُ] أَنْتَ [الرَّشِيدُ] فَأَوْلِي

رِضَاكَ وَجَرْدٍ مِنْ سِوَاكَ فُؤَادِي

وَأَنْتَ [صَبُورُ] يَا إِلَهِي فَكُنْ بِنَا

رُءُوفًا رَحِيمًا ثُمَّ أَحْسِنْ خَتَامِي

وَهَيِّئْ لِي لِإِخْوَانِي طَرِيقًا إِلَى الْعُلَا

وَكُنْ لِي وَإِيَّاهُمْ حَفِيفًا مُنْجِيًا

بِحَبَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلِ مَنْ دَعَا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى فَنَالَ الْأَمَانِيَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَالِ وَأَصْحَابِ وَمَنْ جَاءَ تَالِيَا

بِنَاظِمِهَا قُطْبِ الزَّمَانِ إِمَامِنَا

هُوَ الْغَوْثُ «إِبْرَاهِيمُ» نَجْلُ خَلِيلِنَا

وَوَالِدِهِ بَحْرِ الْعَطَاءِ «مُحَمَّدٍ»

إِمَامِ الْهُدَى مَنْ جَاءَ لِلَّهِ دَاعِيَا

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ أَنْعَمْتَ رَاضِيَا

عَلَيْنَا «بِمُحَمَّدٍ» لَشْرَعِكَ هَادِيَا

فَتَوَجَّ بِنُورِ مِنْكَ شَيْخِي «مُحَمَّدًا»

وَبِالْمُصْطَفَى يَا رَبِّ أَكْرَمِ لِقَائِيَا

أَنْلِنَا الرِّضَا وَأَجْمَعُ إِلَيْكَ قُلُوبَنَا

وَحَقِّقْ أَمَانِينَا وَهَبْ لِي الْمَعَالِيَا



تنبيه: الأبيات الواردة بهذه الصفحة من نظم بعض الأخوان